

نداء حول:

ضرورة تنسيق التعريب في العالم العربي

لسماحة الاستاذ الكبير محمد أمين الحسيني
رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

العصور المتأخرة ولاسيما في دول الغرب المتحضرة ، وكثرة المصطلحات العلمية والفنية في العلوم الطبيعية والكيمائية ونحوها ولاسيما فيما توصل اليه العلماء ، اخيرا من اكتشافات في علوم الذرة والفضاء ونحوها ، قد وضع قابلية اللغة العربية ، ليهضم هذه المصطلحات والتساؤل ، وذلك نظرا لما طرأ على العالم العربي من جمود في العصور المتأخرة وتقصير عن مجاراة التقدم العلمي في الغرب .

ولسنا الآن في مجال بيان أسباب ذلك الجمود والتقصير فقد أصبحت معروفة وأخذ العالمان الاسلامي والعربي يسعيان حثيثا لجاراة التقدم المعصري علميا وفنيا وصناعيا واقتصاديا . ولا شك في أن للتعريب أهميته في ثقل المصطلحات العلمية والفنية الى اللغة العربية اذ يسهل بذلك على الأمة العربية أن تلمس قدام في ميدان العلم والثقافة وفقا لسنة التطور لكن التعريب في الاقطار العربية لم يكن يسير حتى الآن على نهج واحد ، فقد قام عدد من الاقطار العربية بتعريب المصطلحات والتعبيرات الفنية والعلمية وفقا لاجتهاد علمائها وأدبائها مما أحدث بلبلة وارتباكاً في هذا المجال ، وما أصبحت الحاجة بسببه ماسة لتنسيق التعريب والتفاهم على انصطلاحات صيانة لوحدة اللغة وسلامتها وتسهيلها على الباحثين والمتعلمين والمتأدبين في الاقطار العربية والاسلامية المترامية الاطراف . وهذا ما دعا الى انشاء المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي وهو عمل جليل لا شك في فائدته وضرورته . وانا اذ نقدر هذا العمل المبارك حق قدره واذا نستبشر خيرا بأن هذا المكتب اتخذ دارا له في شارع المرابطين ومقاما له في مدينة رباط الفتاح عاصمة المجاهدين والمرابطين ونرجو أن يكون ذلك فالا حسنا لانقاذ فلسطين من رجس الصهيونيين وبغى المستعمرين ، نسأل الله أن يكتب للقائمين بأمره كل توفيق ونجاح في خدمة لغتنا الشريفة وأمتنا الكريمة ، وديننا الحنيف . وهو الهادي الى سواء السبيل . محمد أمين الحسيني

الحمد لله رب العالمين ، الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ، والصلاة والسلام على رسوله النبي الامين الذي أرسله رحمة للعالمين ، وانزل عليه كتابه الكريم ، بلسان عربي مبين ، فلقد نزل القرآن العظيم الذي هو أشرف كتاب ، على أشرف الخلق . بأشرف لغة ، وأفصح لسان وأتم بيان . وقد اختار الله عز وجل هذه اللغة الشريفة لكتابه الكريم فزادها بذلك شرفا وعزا وقبض لها الانتشار الواسع في الآفاق والبقاء الى ما شاء الله حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . وبذلك أصبح تعلم اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم فرضا على المسلمين بحكم دينهم ، لتلاوة قرآنهم ، وأداء صلواتهم ، ومعرفة أحكامهم ، وانتشرت هذه اللغة الشريفة بانتشار الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ، وظهر من غير العرب من العلماء الاعلام والمؤلفين العظام ، بلغة العرب ، في مختلف العلوم والفنون ، من لسم يقلوا عن العرب فصاحة وبلاغة وحسن بيان ، بل كان منهم أئمة في علوم اللغة والتفسير والحديث وسائر ما انبثقت عنه الحضارة الاسلامية في عصورها الزاهرة من مؤلفات زاخرة بمختلف العلوم والفنون والآداب والفلسفة والاجتماع .

وقد وسعت اللغة العربية العلوم والفنون التي كانت قبل الاسلام وبعده وقام علماء وأدباء من المسلمين بترجمة كتب كثيرة من علوم الاقدمين وفنونهم الى اللغة العربية ، مما دل على سعة هذه اللغة واستيعابها ، أدق التعبيرات والمعاني والمصطلحات العلمية والفنية والادبية في تلك العصور ، كما أن كثيرا من الكلمات العربية نقلت الى اللغات الاجنبية وأصبحت جزءا منها .

على أن تقدم العلوم والفنون ، والمخترعات في